



JORDAN

بيان وفد المملكة الأردنية الهاشمية

للدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر رفيع المستوى
المعني بالأمن الغذائي العالمي: تحديات تغيير المناخ والطاقة الحيوية
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة - روما

٢٠٠٨/٦/٥-٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،
أصحاب السيادة والفخامة،
أصحاب المعالي الوزراء،
معالي الدكتور جاك ضيوف- مدير عام منظمة الأغذية والزراعة للأمم
المتحدة،
السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اسمحوا لي بدايةً أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمنظمة الأغذية والزراعة، على تنظيم هذا المؤتمر الهام الذي يأتي في وقت يشهد فيه العالم ارتفاعاً غير مسبوق في أسعار السلع الغذائية وما يواجهه الأمن الغذائي العالمي من تحديات ناتجة عن ظاهرة التغير المناخي وتزايد استخدام بعض المحاصيل الغذائية في إنتاج الوقود الحيوي، كما وأني أتقدم بالشكر لإيطاليا على استضافتها هذا المؤتمر، والشكر أيضاً لكل من ساهم في الإعداد والتحضير لهذا الحدث الذي أمل أن يُسفر عن نتائج تدعم الجهود القطرية والدولية للتصدي

للمشاكل والتحديات التي تواجهنا في إطار البحث عن تنمية مستدامة
لقطاع الزراعة لما لها من دور هام في تحقيق الأمن الغذائي العالمي وفي
تحسين مستوى المعيشة لسكان الريف والمزارعين الفقراء.

سيدي الرئيس،،
السيدات والسادة،،

لقد جاءت الأهداف الإنمائية للألفية لتؤكد على أهمية مكافحة الجوع
والفقر، والتزمنا في مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام ١٩٩٦ بالعمل على
خفض عدد الجوعى في العالم إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، ورغم
مضي أكثر من عشر سنوات على ذلك، فإن عدد الجوعى ما زال
يراوح مكانه، وحيث لا يفصلنا عن العام المستهدف سوى سنوات
قليلة، فإن الأمر يُظهر صعوبة تحقيق الهدف في ظل التزايد
المستمر في عدد السكان والضغط الكبير على المصادر الطبيعية، وفي
ظل تفاقم ظاهرة التغير المناخي وتحديات إنتاج الطاقة الحيوية
والارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية والذي أصبح واقعاً ملموساً وقد
يستمر لسنوات عديدة قادمة.

سيدي الرئيس،
السيدات والسادة،

ولعل الأردن من الدول الأكثر تأثراً بظاهرة التغير المناخي التي تمثلت بتكرار حالات الجفاف والتي أثرت سلبياً وبشكل واضح على إنتاجنا الغذائي وعلى مستوى دخل المزارعين ومربي الثروة الحيوانية وخاصة صغارهم، كما أدت هذه الظاهرة إلى تدهور الغطاء النباتي وازدياد مخاطر التصحر علاوةً على تأثيرها السلبي على التنوع الحيوي وتزايد خطر انتقال الآفات الزراعية والحيوانية عبر الحدود.

وتأثرنا في الأردن وكدولة مستوردة للطاقة والغذاء سلبياً نتيجة للارتفاع الحاد في أسعار الطاقة وفي أسعار السلع الغذائية ومدخلات الإنتاج، كما نتابع بقلق بالغ التوسع في استخدام محاصيل الغذاء في إنتاج الوقود الحيوي مما أدى إلى استمرار تصاعد أسعار الغذاء.

السيدات والسادة،

لقد هدفنا في الأردن إلى تنفيذ برامج لزيادة كفاءة إدارة المصادر الطبيعية وديمومة استخدامها، وأخذنا بعين الاعتبار علاقات الترابط بين التنمية الريفية والنمو الحضري، وعلى أن قطاع الزراعة هو القاعدة الأساسية

للتنمية الريفية المتكاملة، الأمر الذي يستدعي زيادة الاستثمار فيه وتوفير البيئة الاقتصادية والأطر المؤسسية والتشريعية اللازمة لتهيئة المناخ المناسب لكي يأخذ القطاع الخاص الدور المناط به في عملية التنمية هادفين من وراء ذلك زيادة نسبة الاعتماد على الذات في إنتاج الغذاء وتوليد فرص العمل لتحسين الدخل لدى سكان الريف والحد من الهجرة إلى المدن.

وفي مجال مواجهة ظاهرة ارتفاع أسعار الغذاء، قامت الحكومة بإلغاء الرسوم الجمركية عن المستوردات من السلع الغذائية، كما تم زيادة الرواتب والأجور بالإضافة إلى إنشاء صندوق لإدارة المخاطر الزراعية وصندوق لتنمية الثروة الحيوانية، وعملنا على تشجيع مزارعي الحبوب على الزراعة بتقديم العون لهم وشراء محاصيلهم بالأسعار العالمية وتقديم القروض للمزارعين بفوائد مخفضة.

ولم نغفل عن الاستمرار بتنفيذ برنامج تعاون جنوب-جنوب واستمرار الهيئة الخيرية الهاشمية بتقديم العون الغذائي للعديد من أقطار العالم التي تواجه الكوارث والطوارئ.

السيد الرئيس،
السيدات والسادة،

وبناءً على كل ما تقدم، فإن الحاجة قد أصبحت ملحة أكثر من أي وقت مضى لتعزيز أسس التعاون الدولي من أجل وضع القطاع الزراعي وتوظيف المزيد من الاستثمارات المادية والبشرية فيه وفي الأعمال المرتبطة بالزراعة، وحيث أن حجم المهام الملقاة علينا كبير جداً، فإن الأمر يتطلب دعم وتوفير الموارد اللازمة لمنظمة الأغذية والزراعة والمنظمات ذات العلاقة لتمكينها من المساهمة الفاعلة في العمل على مكافحة الفقر والجوع وفي تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي في الدول النامية، كما ويتطلب الأمر الحد من استخدام محاصيل الغذاء في إنتاج الطاقة الحيوية وتوظيف الإمكانيات للبحث عن مصادر بديلة للطاقة المتجددة بما يكفل المحافظة على مصادر الغذاء بشكل كاف.

مكرراً شكري وتقديري لإيطاليا على استضافتها لهذا المؤتمر، وللمنظمة الأغذية والزراعة على حسن التنظيم وعلى ما تقدمه من مساعدات للدول النامية بما يسهم في التغلب على بعض المشاكل الطارئة وبناء قدرات العاملين في القطاع الزراعي في المجالات المختلفة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.